جانب القوى الثورية المحلية في سبيل الثورة الاجتماعية ، وانما عن طريق الهجرة المنظمة الى المكان الذي يوفر لليهود امكانية تغيير تركيبتهم الاجتماعية ويسمح لهم بالنفاذ الى مرافق الانتاج الاساسية · وطبعا هذا لن يتحقق الا في اطار بلد متخلف ، لا يمتلك اقتصادا رأسماليا متطورا ، بحيث تسمح بنيته الاقتصادية للجماهير الغفيرة من المهاجرين اليهود بالنفاذ الى مرافق الانتاج الاساسية ·

انطلاقا من هذا التحليل نادى بوروشوف بضرورة النضال في سبيل تحقيق « الاستقلال الاقليمي للشعب اليهودي في فلسطين » · ولكن لماذا فلسطين بالذات ؟ تهرب بوروشوف من الاجابة بوضوح على هذا السؤال ، ورفض الاعتراف بأن الحل « الماركسي » الذي يدعو له ، يحتاج هو أيضا لضمان انجازه الى قاعدة مثالية ترتكز على الدوافع العاطفية والدينية وذلك لحث اليهود على الهجرة والاستيطان · وقد دعا بوروشوف العمال اليهود « ليكونوا في طليعة نضال الجماهير اليهودية » في سبيل تحقيق هذا الحل « الصهيوني الاشتراكي » للمسألة اليهودية خاصة وأن تحقيقه سيخدم اساسا مصالحهم الطبقية · ومن هنا ، فان خصوصية نظرية بوروشوف « الماركسية » ، وجوهر اختلافها عن نظرية « الصهيونية البرجوازية » ـ اذا صح التعبير ـ تكمن في أنه قد توصل الى الصهيونية أخذا بعين اعتباره مصالح « الطبقة العاملة اليهودية » ، وليس مصالح « الامة اليهودية » بشكل عام (٣٩) ·

تعرض بوروشوف في بعض كتاباته لمواطني فلسطين العرب ، الذين كان يسميهم بـ « السكان المولودين في فلسطين » ، واكد على انهم لا يمتلكون اي ثقافة قومية خاصة بهم ، وليس عندهم اي صفات قومية مميزة · ومن هنا « فانهم سيقبلون بأي ثقافة مستوردة تكون على مستوى اعلى من ثقافتهم ، وسيكونوا عاجزين عن ابداء اي مقاومة منظمة ضد التأثيرات الخارجية ، ولن يستطيعوا الدخول في منافسة قومية (على العمل) ·· » (٤٠) ·

وقد استنتج بوروشوف على أن السكان العرب في فلسطين « سيندمجون اقتصاديا وثقافيا مع من يضمن النظام في البلاد ، ويعمل على تطوير القوى الانتاجية » (٤١) ·

اجتاز البوعالي تسيون الروسي بعد تأسيسه في بداية القرن مرحلة صعبة ، تميزت باحتدام الصراعات الايديولوجية داخله وبحدوث انشقاقات عديدة بين صفوفه ، غير أن الحزب استطاع بفضل المجهود النظري والسياسي لبوروشوف اعادة تنظيم نفسه وتجاوز الازمة التنظيمية التي مر بها · وقد عقد الحزب مؤتمره الاول في مدينة « بولتافا » (Poltavea) في آذار ١٩٠٦ ، معتمدا على وثيقة نظرية قدمها بوروشوف تحت عنوان : « برنامجنا السياسي » (٤٢) (Notre Plate - Forme) ، تضمنت الافكار الرئيسية التي كان قد وضعها الاب الفكري والسياسي للصهيونية الاشتراكية · وفي شهر آب ١٩٠٧ ، عقد الحزب مؤتمره الثاني في مدينة « جراكوفي » (Gracovie) ، وأقر برنامجه السياسي الذي اكد على ان هدف البوعالي تسيون هو تحقيق « الاستقلال الاقليمي للشعب اليهودي في فلسطين » ، وأن طريق النضال لتحقيق هذا الهدف « هو النضال الطبقي للبروليتاريا اليهودية في صفوف الاشتراكية الديمقراطية العالمية » (٤٣) ·

وفي العام ١٩٠٧ ، ساهم البوعالي تسيون الروسي بقيادة بوروشوف بنشاط ، في تحضير المؤتمر الاول « للاتحاد العمالي الاشتراكي اليهودي العالمي : بوعالي تسيون » ،